Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و لم يدخلا القرية ثانيا إلا بعد هبوط الظلام .. وكان التوفيق الظاهر فى هذه الصفقة سببا فى صفاء الليلة فنام الزوجان سعيدين ، واستيقظت هى فى الصباح الباكر فحلبت اللبن وجهزت له فطورا شهيا بالسكر والحليب . وخرج هو لبعض شئونه وذهبت هى بالبقرة إلى الحقل .

ظلت ترعى طول النهار وتغنى . و لم يكن أحد يسمعها ، حتى وإن كان هناك من يسمعها فهى لا تراه تائهة بين أعواد الذرة تراقب جلبابها المشجر وجسمها النادى .. ذلك الذى فتن « صادق » .. ترنمت بأغنية حب .. آه.. كم تحبه .. وبلعت ريقها وتذكرت غضبه منذ ليلة حدثها حديثا ملفوفا عن الجلباب القديم .. « ماذا كان يقصد ؟! .. ليس هذا .. إنه غير معقول .. إنه يعلم أننى ضحيت من أجله هو .. يعلم أنه ليس أغلى منه » .

وعادت تغنى بين أعواد الذرة وهى تجز الحشائش ، لكنها اختارت هذه المرة — بلا وعى — أغنية حزينة .

وانقضى اليوم .. ومالت الشمس إلى المغيب . وأخذت قوافل الماشية فى العودة أمام الفلاحين إلى الدور .. وسحبت الزوجة بقرتها وعادت .

لكن حدثا لم يخطر على بالها وقع فجأة : عندما كانت تعبر القنطرة المؤدية إلى القرية جمحت البقرة كما يجمح الثور ، وجاذبت الزوجة الحبل وأفلتت منها ..

واستهانت الزوجة بالمسألة بادىء الأمر .. ولكنها أحست بشعور غامض أنها أهم مما تتصور .. فقد كانت البقرة تجرى برعونة .

و لم يستطع أحد أن يحجزها ، فجرت هى وراءها حتى لا تضل عنها .

وغابت فى أحد المتعرجات والليل يهبط ، فلم تدر الزوجة إلى أين ذهبت البقرة .

ومثل هذه الحوادث فى القرى ليست عظيمة الأهمية ، فإن العثور على